

اثر استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب ومهارات التعلم الذاتي لديهم

م.م احمد حميد عبيد

ahmedamid1294@gmail.com

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/الكرخ الثالثة

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة تأثير استخدام استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب ومهارات التعلم الذاتي لديهم، ولتحقيق "هدف البحث استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين". أخذت "عينة البحث من مجتمع البحث" الذي تتمثل بالمدارس "المتوسطة والثانوية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة"، وقد وقع الاختيار على (ث. الثائر للبنين)، وحدد الباحث المادة العلمية المراد تدريسها من كتاب الأدب للصف الرابع الأدبي، وأعد الباحث أداتين للبحث، تمثلت الأولى باختبار تحصيلي في مادة الأدب تكون من (٣٠) فقرة من نوع (الاختبار من متعدد) ذي أربعة بدائل، وتم التأكد من صدقه وثباته، والأداة الثانية تمثلت في مقياس مهارات التعلم الذاتي المكون من (٢٥) فقرة، وتم التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية.

وبعد تطبيق "أداتا البحث وتحليل نتائج الاختبار إحصائياً" أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس مهارات التعلم، وفي ضوء هذه النتائج استنتج الباحث ما يأتي:

- تدريس طلاب الصف الرابع الأدبي وفق استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) كان له اثر ايجابي في رفع التحصيل لمادة الأدب مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
- تدريس الطلاب وفق استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) كان له اثر ايجابي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم.

ووفقاً لنتائج البحث اوصى الباحث بـ :

- السعي بأدخال استراتيجيات حديثة في التدريس لاسيما استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في مفردات طرائق تدريس الأدب.
- الاستفادة من حملة الشهادات العليا في اختصاص طرائق تدريس العربي بأقامة ورش عمل عن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- الكلمات المفتاحية: استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)، مهارات التعلم الذاتي.

The Effect of the Active Reading Strategy (SQ3R) on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in Literature and Their Self-Learning Skills

M.Sc. Ahmed Hameed Obaid

General Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh III

Abstract

The present study aims to identify the effect of using the Active Reading Strategy (SQ3R) on the achievement of fourth-grade literary students in the subject of literature and on their self-learning skills. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted a "quasi-experimental design with partial control using two equivalent groups". The research sample was selected from the population of public intermediate and secondary schools to the General Directorate of Education in Baghdad , and the sample was chosen from. The researcher specified the instructional material to be taught from the literature textbook for the fourth literary grade.

The researcher prepared two research instruments. The first was an achievement test in literature consisting of (30) multiple-choice items with four alternatives, whose validity and reliability were verified. The second instrument was a self-learning skills scale consisting of (25) items, and its validity, reliability, and psychometric properties were also verified.

After applying the research instruments and statistically analyzing the test results, the findings "revealed that students in the experimental group outperformed those in the control group" in both the achievement

test and the self-learning skills scale. In light of these results, the researcher concluded the following:

- Teaching fourth-grade literary students using the Active Reading Strategy (SQ3R) had a positive effect on improving achievement in the subject of literature compared to the traditional method.
- Teaching students using the Active Reading Strategy (SQ3R) had a positive effect on developing their self-learning skills.

Based on the results of the study, the researcher recommended the following:

- Incorporating modern teaching strategies, especially the Active Reading Strategy (SQ3R), into the content of methods of teaching literature.
- Benefiting from holders of postgraduate degrees in the field of Arabic language teaching methods by organizing workshops, as well as benefiting from teachers by informing and training them on modern teaching strategies.

Since mathematics is considered a difficult and rigid subject that includes abstract concepts and mathematical problems , it requires a considerable amount of time for information to be properly conveyed to students.

Keywords: Active Reading Strategy (SQ3R), achievement, self-learning skills.

١- "الفصل الاول: التعريف بالبحث"

١-١: "أولاً: مشكلة البحث":

تُعد مادة الأدب من المواد الأساسية في المرحلة الإعدادية؛ لما تسهم به في تنمية الذائقة الأدبية والقدرات اللغوية والفكرية لدى الطلبة، إلا أن الواقع التعليمي يشير إلى وجود ضعف في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في هذه المادة، ويظهر ذلك من خلال اعتمادهم على الحفظ والاستظهار دون الفهم والتحليل والتذوق الأدبي، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى أدائهم الأكاديمي (طعيمة، ٢٠٠٦: ٧٥)

ويُعزى هذا الضعف في جانب منه إلى اعتماد طرائق تدريس تقليدية تركز على دور المعلم بوصفه ناقلاً للمعلومة، وتحد من مشاركة الطالب الفاعلة في عملية التعلم، مما يؤدي إلى ضعف الفهم القرائي وقلة التفاعل مع النصوص الأدبية (الزيات، ٢٠٠٤: ١٤٣).

كما تُشير الأدبيات التربوية إلى وجود قصور في مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية، إذ يفتقر كثير منهم إلى مهارات التخطيط لتنظيم تعلمهم، وتحديد الأهداف، ومتابعة تقدمهم الدراسي، على الرغم من أهمية هذه المهارات في تحسين التحصيل الدراسي واستمرارية التعلم (عطية، ٢٠١٠: ٦٧).

وفي ضوء الاتجاهات الحديثة في ميدان طرائق التدريس، ظهرت استراتيجيات التعلم النشط، ولاسيما استراتيجيات القراءة الفاعلة، ومن بينها استراتيجية SQ3R التي تقوم على خطوات منظمة تسهم في تنشيط المتعلم، وتحسين الفهم القرائي، وتعزيز دوره الإيجابي في التعلم، بما ينعكس على تحصيله الدراسي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه (Robinson, 1970 : 189).

وعلى الرغم من فاعلية استراتيجية SQ3R التي أكدت عليها العديد من الدراسات التربوية، فإن استخدامها في تدريس مادة الأدب لطلاب الصف الرابع الأدبي ما يزال محدوداً، كما أن الدراسات التي تناولت أثرها في تحصيل الطلبة ومهارات التعلم الذاتي لديهم، وبخاصة في البيئة التعليمية المحلية، ما تزال قليلة، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة علمية للكشف عن أثر هذه الاستراتيجية مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة (الشنقيطي، ٢٠١٨ : ٢٣٤).

وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

"ما أثر استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب، وفي تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم؟"

٢-١: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية مادة الأدب في المرحلة الإعدادية، لما تؤديه من دور أساس في تنمية الذائقة الأدبية، والقدرات اللغوية، لدى الطلبة، فضلاً عن إسهامها في بناء الشخصية المتوازنة القادرة على الفهم والتحليل والتعبير. وتشير الدراسات التربوية إلى أن تدريس الأدب يسهم في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لدى المتعلمين إذا ما قُدِّم بأساليب فاعلة ومناسبة (الحمادي، ٢٠١١: ٤٨).

وتتجلى الأهمية النظرية للبحث في إسهامه في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجيات القراءة الفاعلة، ولاسيما استراتيجية SQ3R، من خلال الكشف عن أثرها في تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم، إذ تُعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي تؤكد دور المتعلم النشط في بناء معرفته وتنظيم تعلمه (الشناوي، ٢٠٠٣: ٨٩).

كما يستمد البحث أهميته من تركيزه على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لما لهذه المهارات من أثر بالغ في تحسين التحصيل الدراسي، وزيادة دافعية المتعلم، وتمكينه من مواصلة التعلم بصورة مستقلة داخل الصف وخارجه، وهو ما أكدت عليه نظريات التعلم الحديثة والدراسات التربوية المعاصرة (Knowles, 1975:١٥٦).

أما الأهمية التطبيقية للبحث فتتمثل في الإفادة من نتائجه في تطوير طرائق تدريس مادة الأدب، من خلال توجيه المدرسين إلى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على القراءة الفاعلة، بما يسهم في تحسين تحصيل الطلبة وتنمية مهاراتهم في الفهم والتحليل والمراجعة الذاتية، مقارنة بالطرائق التقليدية المعتمدة على التلقين (Prince, 2004 :٢٦٥).

وتبرز أهمية البحث كذلك في إفادته للمشرفين التربويين ومطوري المناهج، من خلال تزويدهم بنتائج علمية يمكن الاستناد إليها في تطوير مناهج اللغة العربية، وتضمينها استراتيجيات حديثة تعزز التعلم الذاتي والتعلم النشط، بما ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة (الخليلي وآخرون، ٢٠١٤ : ٧٩)

٣-١: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي بالتعرف على :

اثر استخدام استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب ومهارات التعلم الذاتي لديهم.

٤-١: فرضيتا البحث:

لغرض التحقق من هدفا البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب وفق استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الأختبار التحصيلي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب وفق استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التعلم الذاتي.

٥-١: حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- الحد البشري: "عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي".

- الحد المكاني: احدى "المدارس المتوسطة أو الثانوية (الحكومية - النهارية) التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة".

- الحد الزمني: "الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦"

١-٦: تحديد المصطلحات:

اولاً: الأثر Effect:

• عرّفه (ملحم، ٢٠٠٦) بأنه: "مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل ويمكن قياسه من خلال المقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي". (ملحم، ٢٠٠٦: 253)

• عرّفه (عودة، ٢٠١٠) بأنه: "القوة أو القدرة على تحقيق نتائج أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وبحسب التصميم أو الطريقة المتبعة وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب على مجموعات معينة". (عودة، ٢٠١٠: ٢٦٣)

عرّفه (قزامل، ٢٠١٣) بأنه "قدرة العامل على تحقيق نتيجة ايجابية ومرضية، واذا اخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (قزامل، ٢٠١٣: ٤٣)

ويعرفه الباحث اجرائياً: "بأنه مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في نواتج التعلم لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب من خلال معرفة متوسط الدرجات في التحصيل ومهارات التعلم الذاتي".

ثانياً: استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)

• عرفها (٢٠١٩، pickering) بأنها : "تعد من الاستراتيجيات الأكثر تطبيقاً، إذ تمكن الطلبة من التعامل بفاعلية مع المحتوى المادي لأنها تزيد من استيعاب القراءة، واستعمال خلفيتهم المعرفية لفهم محتوى مادة جديدة وحفظها".

(٣٢ : ٢٠١٩ , pickering)

• عرفها (الرفيعي، ٢٠٢٢) بأنها: "من الاستراتيجيات الشائعة، وتتمثل من خمس خطوات متتابعة (الأستطلاع، التساؤل، القراءة، الأستدكار، المراجعة)، إذ تهدف الى تنمية الفهم القرائي وتحسين الأستيعاب وزيادة القدرة على تذكر المعلومات وربطها من خلال مشاركة المتعلم بفاعلية اثناء التعلم".

(الرفيعي، ٢٠٢٢ : ١٣٨)

التعريف النظري : "تبنى الباحث تعريف (الرفيعي، ٢٠٢٢) لكونه يلائم متطلبات البحث الحالي".

تُعرّف استراتيجية (SQ3R) إجرائياً: بأنها أسلوب تدريسي منظم يعتمد على تدريب المجموعة التجريبية على اتباع خمس خطوات متتابعة أثناء دراسة النصوص المقررة، وهي: الاستطلاع من خلال تصفح العناوين والأفكار الرئيسية، والتساؤل بصياغة أسئلة مرتبطة بمحتوى النص، والقراءة المتأنية بهدف الإجابة عن تلك الأسئلة، والاستذكار باسترجاع المعلومات دون الرجوع إلى النص، والمراجعة بإعادة فحص المحتوى للتحقق من الفهم وتثبيت التعلم، لمساعدة الطلبة على رفع تحصيلهم الدراسي ومهارات التعلم لديهم.

ثالثاً: التحصيل:

- (إبراهيم، ٢٠٠٩) بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي وفقاً لاستجاباته عليه بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي". (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٢٣٥)
- (علام، 2010) بأنه: "الإنجاز أو كفاية الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف، أي إن المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات الدراسية تتمثل في درجات الاختبارات التي يضعها المعلم". (علام، ٢٠١٠: ٥٥)

التعريف النظري: "تبنى الباحث تعريف (إبراهيم، ٢٠٠٩) لكونه يلائم متطلبات البحث".
التعريف الإجرائي: "مقدار ما سيحصل عليه طلاب الصف الرابع الأدبي من الحقائق والمعرفة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الأجوبة عن فقرات الاختبار التحصيلي في مادة الأدب الذي أعده الباحث لهذا الغرض".

رابعاً: مهارات التعلم الذاتي:

- عرفها (الشيخ، ٢٠٢٠) بأنها: "هي مجموعة من القدرات والاستراتيجيات التي تمكّن المتعلم من تنظيم تعلمه وإدارته ذاتياً، من خلال تحديد الأهداف، اختيار مصادر التعلم، استخدام استراتيجيات فعّالة، ومراقبة وتقويم تقدّمه، بما يعزز الاستقلالية والدافعية للتعلم، ويتم ذلك دون مساعدة بصورة مباشرة من المدرس". (الشيخ، ٢٠٢٠: ١٥)
- التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف (الشيخ، ٢٠٢٠) لكونه يلائم متطلبات البحث.

التعريف الإجرائي: "مجموعة من المهارات التي سيكتسبها طلبة الصف الرابع الأدبي والتي ستجعلهم قادرين على توجيه تعلمهم الذاتي، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس مهارات التعلم الذاتي".

٢- "الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة"

٢-١ "المحور الأول: خلفية نظرية:"

في الآونة الأخيرة ظهرت العديد من النظريات والفلسفات الحديثة المختلفة من حيث الأفكار والمبادئ والأسس والأهداف الا انها مشتركة في اهتمامها في أساليب وطرائق التدريس وتعمل

على التحديث والتطوير للمساهمة في ارتقاء "العملية التعليمية"، ومن بينها النظرية البنائية ونظرية ما وراء المعرفة وغيرها من النظريات.

٢-١-١: النظرية البنائية:

أن النظرية البنائية نظرية معرفية قائمة على المعنى تتضمن نظريات تعليمية وتعليمية معاً، إذ تؤكد على عملية التعلم التي تحدث داخل عقل المتعلم (نظرية التعلم) والتي يتضح فيها أن المتعلم يبني معرفته الجديدة بنفسه من خلال التفاعل بين المعلومات والأفكار السابقة والأنشطة التي يمتلكها سواء كانت أنشطة فردية أو أنشطة تعاونية مع اقرانه من المتعلمين، وتهتم أيضاً بما يقوم به المدرس من مهام وتحركات في الموقف التدريسي (نظرية التعليم) والتي ترى أن المدرس يكون بمثابة الموجه والمرشد للطلبة، إذ يقوم بمناقشة كل متعلم بالنتائج التي استطاع التوصل إليها مع مساعدة المتأخر منهم وتصحيح ما لديه من معلومات ومفاهيم خاطئة.

(عبد القادر وشديد، ٢٠١٣: ١٥)

• مفاهيم النظرية البنائية:

جاءت النظرية البنائية بخمسة مفاهيم رئيسة وهي:

١. **المتعلم الفعال:** أكدت النظرية البنائية على ان الفهم والمعرفة يُمكن اكتسابهم بالنشاط، إذ يقوم المتعلم بمناقشة ومحاورة الأفكار واستقصاء ووضع الفرضيات والأخذ بالآراء حتى وان كانت آراء مختلفة بدلاً من أن يقرأ ويسمع ويقوم بالأعمال الروتينية.
٢. **المتعلم الاجتماعي:** المتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي انما تبني بشكل اجتماعي من خلال الحوار مع الاخرين.
٣. **البيئة الصفية:** المجال الذي يعمل به المدرس على تحقيق اهداف التعلم عن طريق استعمال مصادر المعلومات والنشاطات والادوات المختلفة للوصول الى المفاهيم وحل المشكلات داخل إطار النظرية البنائية.
٤. **التعلم البنائي:** التعلم هدف الفرد، لذلك تبني المعرفة باعتماد الفرد على ذاته، عما يدور حوله من متغيرات وبشكل يكون له معنى يدخل ضمن خبرات الفرد.
٥. **المتعلم المبدع:** تأتي المعرفة ثم الفهم بشكل ابتكار أي لا يكفي ما يفترضه المدرس من دور نشط فقط، انما يجب ابتكار مضامين المعرفة من قبله.

(خطابية، ٢٠٠٥: ١١٨)

٢-١-٢: نظرية ما وراء المعرفة :

تُعد نظرية ما وراء المعرفة من النظريات المعرفية الحديثة التي تركز على وعي المتعلم بعمليات تفكيره وقدرته على تنظيمها، وقد أثبتت فعاليتها في تنمية الفهم القرائي والتعلم الذاتي، مما يجعلها أساساً نظرياً مهماً للدراسات التربوية المعاصرة.

ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في سبعينيات القرن العشرين على يد عالم النفس الأمريكي جون فلافل (Flavell)، في إطار اهتمام علم النفس المعرفي بدراسة كيف يتعلم الإنسان وليس فقط ماذا يتعلم، وقد لاحظ فلافل أن بعض المتعلمين ينجحون أكاديمياً ليس لأنهم أذكى، بل لأنهم أكثر وعياً بطريقة تفكيرهم وأكثر قدرة على التحكم فيها، ومن هنا جاء مصطلح التفكير في التفكير اي بمعنى ان قدرة الفرد على ملاحظة تفكيره، وفهمه، وتوجيهه أثناء أداء المهام المعرفية المختلفة.

• استراتيجيات نظرية ما وراء المعرفة :

توجد مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تستند إلى نظرية ما وراء المعرفة، وهي تمثل جملة من الإجراءات والأنشطة العقلية التي يمارسها المتعلم بهدف تنظيم تعلمه والتحكم في عملياته الذهنية. وتشمل هذه الاستراتيجيات أساليب متعددة تُستخدم قبل التعلم وأثناءه وبعده، مثل التذكر، والفهم، والتخطيط، والإدارة الذاتية، وحل المشكلات، والتفكير، وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

(السوداني، ٢٠١٦: ٢٣)

وتحظى استراتيجيات التدريس القائمة على ما وراء المعرفة بأهمية كبيرة في المجال التربوي؛ إذ تسهم في تنمية قدرة المتعلم على التعلم الذاتي، وتعزز من ثقته بقدراته، كما تتيح له فرصاً متعددة لاستخدام المهارات العقلية المختلفة، وتحسين أدائه، ونقل ما يتعلمه من مهارات إلى مواقف تعليمية وخبرات أخرى.

(عطية، ٢٠١٠: ٤٥)

اذ جاءت نظرية ماوراء المعرفة بعدة استراتيجيات اهمها :

• استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة.

• استراتيجية الجدول الذاتي.

• استراتيجية التدريس التبادلي.

• استراتيجية (PRTR).

• استراتيجية النمذجة.

• استراتيجية توليف الاشتقاقات.

• استراتيجية الموديول المدرسي.

• استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)

٢-١-٣ : استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) :

تُعد استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) من أبرز استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تهدف إلى تحسين الفهم القرائي وتنظيم عملية التعلم الذاتي، وقد طوّرها (Robinson) عام ١٩٤٦، وتتكون

من خمس خطوات مترابطة هي (Survey – Question – Read – Recite – Review) ، وتقوم هذه الاستراتيجية على جعل القارئ فاعلاً ومشاركاً نشطاً في بناء المعنى، من خلال التخطيط للقراءة، ومراقبة الفهم أثناءها، وتقييم النتائج بعدها، مما ينسجم مع مبادئ نظرية ما وراء المعرفة.

(Robinson, 1970: 243)

• خطوات استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) :

١- (Survey) المسح: يقوم المتعلم بإلقاء نظرة سريعة على النص من خلال قراءة العناوين، والعناوين الفرعية، والمقدمة، والخاتمة، والصور، والجداول، بهدف تكوين تصور عام عن محتوى النص، إذ تساعد هذه الخطوة على تفعيل المعرفة السابقة وتحديد الهدف من القراءة.

٢- (Question) التساؤل: يحوّل المتعلم العناوين والأفكار الرئيسية إلى أسئلة، مثلاً (ماذا يقصد الكاتب؟، ما الفكرة الرئيسية؟، لماذا حدث ذلك؟) وتبرز أهمية هذه الخطوة في أنها تزيد من دافعية المتعلم وتجعله يقرأ بنية البحث عن إجابات.

٣- (Read) القراءة: يقرأ المتعلم النص قراءة متأنية للبحث عن إجابات للأسئلة التي صاغها، مع التركيز على الأفكار الرئيسية، وتحديد الكلمات المفتاحية، وتدوين الملاحظات، و تسهم في الفهم العميق بدلاً من القراءة السطحية.

٤- التسميع أو الاسترجاع (Recite): يقوم المتعلم بعد القراءة باسترجاع المعلومات بأسلوبه الخاص، شفهيًا أو كتابيًا، دون الرجوع إلى النص، وهذه الخطوة تعزز تثبيت المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.

٥- المراجعة (Review): يراجع المتعلم النص كاملاً، ويتأكد من فهمه للأفكار الرئيسية، ويقمّم مدى إجابته عن الأسئلة التي طرحها في البداية، إذ انها تساعد على تقييم الفهم وتصحيح الأخطاء وتكامل المعرفة.

(Robinson, 1970: 245)

٢-١-٤ التحصيل :

التحصيل الدراسي في مفهومه العام يشير إلى كمية المعارف والمعلومات التي يحصل عليها الطلبة خلال مسيرتهم الدراسية، ومظهراً من المظاهر الرئيسية في نجاح عملية التعليم، وايضاً نتيجة من نتائجها المطلوبة، وهدفاً من اهدافها المطلوبة لكل من الفرد والمجتمع، لذلك فهو هدف من الاهداف الاساسية بالنسبة للفرد والذي يتوقف عليه نجاحه في الدراسة والحصول على الشهادة وتحقيق ذاته وتوافقه اجتماعياً ونفسياً ومهنياً، ويعد التحصيل الدراسي بالنسبة للمجتمع مظهراً من مظاهر الانتاج والتدفق للنظام التعليمي وكذلك انخفاض معدلات التسرب في هذا النظام، وهو من أهم المؤشرات لكفاية النظام التعليمي.

(الفخري، ٢٠١٨: ٧)

العوامل المؤثرة في التحصيل: "التحصيل عملية معقدة تتأثر بكثير من العوامل نذكر منها":
أولاً: المتغيرات التربوية والتعليمية "

تشمل كافة العناصر المرتبطة بالبيئة التعليمية النظامية، وتتفرع إلى ثلاثة محاور أساسية:

١. العوامل المرتبطة بالمحتوى الدراسي:

- درجة التعقيد: مدى مواءمة المادة العلمية للمستوى الإدراكي للطلبة.
- الارتباط الوظيفي: مدى صلة المنهج بالواقع الحياتي للطالب، مما يعزز من قيمة التعلم ومعناه.

٢. العوامل المرتبطة بالأداء التدريسي (المعلم):

- تتمثل في كفاءة الاستراتيجيات التدريسية المتبعة، ونظم التقويم التربوي، والنمط القيادي للمعلم في إدارة الصف، بالإضافة إلى نوعية الأنشطة الإثرائية التي تحفز التفكير.

٣. العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية:

- تتضمن كفاءة الإدارة المدرسية، والموارد المادية والتقنية، ومدى استيعاب الفصول الدراسية. إن قصور البنية التحتية، واكتظاظ الصفوف، وتقدم المناهج، مع وجود كوادر غير مؤهلة تربوياً، يشكل بيئة طاردة تعيق تحقيق الأهداف التعليمية وتؤدي بالضرورة إلى تدني مستويات التحصيل.

ثانياً: المتغيرات الذاتية والشخصية :

وهي العوامل المتصلة بخصائص المتعلم وقدراته، وتتضمن:

- الجانب الفسيولوجي والنفسي: الحالة الصحية العامة، والتوازن النفسي.
- السمات المعرفية والوجدانية: وتشمل مستوى الذكاء (القدرات العقلية)، والاستعدادات الفطرية، والميول الأكاديمية، والاتجاهات نحو التعلم، بالإضافة إلى الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

ثالثاً: المتغيرات الأسرية والاجتماعية:

تؤدي البيئة المحيطة بالطالب دوراً حاسماً في دعمه أكاديمياً، وتتمثل في:

- المستوى السوسيو-اقتصادي: الوضع المادي للأسرة وتوفر الإمكانيات التعليمية.
 - الخلفية الثقافية: المستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيها بأهمية التحصيل.
- المناخ الأسري: طبيعة العلاقات داخل الأسرة واستقرارها، مما يوفر بيئة نفسية محفزة أو مثبطة للنمو الأكاديمي. (زيتون، ١٩٩٥: ٤٨)

يرى الباحث ان التحصيل هو مستوى اداء وكفاءة الطلبة في المادة الدراسية المقررة الذي يمكن تقييمه من قبل المدرس عن طريق الأختبارات، والذي بدوره يعكس حصيله الطلاب فيما حصلوا عليه من المعرفة.

٢-١-٥ : مهارات التعلم الذاتي :

يعد التعلّم الذاتي أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على دور المتعلّم الفاعل في إدارة عملية تعلّمه، حيث يتحمّل مسؤولية تحديد أهدافه، واختيار مصادر تعلّمه، وتنظيم وقته، وتقييم أدائه، في ظل توجيه وإشراف غير مباشر من المعلم. ويُعرّف التعلّم الذاتي بأنه عملية تعليمية يعتمد فيها المتعلم على ذاته في اكتساب المعرفة وتنمية المهارات وفق قدراته وسرعته الخاصة.

(Knowles, 1975:132)

➤ أهمية مهارات التعلّم الذاتي :

- تكمن أهمية مهارات التعلّم الذاتي في كونها:
- تنمّي استقلالية المتعلم وتحمله المسؤولية.
- تعزز التعلم المستمر مدى الحياة.
- ترفع مستوى الدافعية الداخلية للتعلم.
- تسهم في تحسين التحصيل الدراسي.
- تساعد المتعلم على التكيف مع التطورات المعرفية المتسارعة.

➤ تصنيفات مهارات التعلم الذاتي :

(العبودي ومجيد، ٢٠١٨) صنّفوها إلى أربعة مهارات وهي:

١. مهارة المشاركة بالرأي.
٢. مهارة البحث والتنظيم المستمر للمعرفة.
٣. مهارة اكتساب التفاعل والتواصل المثمر الذكي.
٤. مهارة الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

(العبودي ومجيد، ٢٠١٨، ٧٤)

(الحلبي ونجم، ٢٠١٩) صنّفوها إلى أربعة مهارات وهي:

١. مهارة التواصل مع الآخرين والتعايش معهم.
٢. مهارة الابتكار، واتخاذ القرارات المناسبة.
٣. مهارة المحافظة على الصحة الشخصية وعادات التغذية السليمة.
٤. مهارة تنمية شعور الطلبة بقيمتهم الذاتية والتكيف مع الظروف المتغيرة.

(الحلبي ونجم، ٢٠١٩، ٣٨)

وقد قام كل من (السامرائي، ٢٠١٨) و(الشيخ، ٢٠٢٠) بتصنيف مهارات التعلّم الذاتي إلى أربع مهارات رئيسة، هي:

١. مهارة التخطيط للدراسة الذاتية.

٢. مهارة تنفيذ الدراسة الذاتية.

٣. مهارة استخدام مصادر التعلّم العلمية.

٤. المهارات العامة القابلة للنقل.

اعتمد الباحث هذا التصنيف في بناء مقياس مهارات التعلّم الذاتي لكونه ملائم مع متطلبات البحث

٢-٢: دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) :

جدول (١) دراسات تناولت استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) :

اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	حجم وجنس عينة الدراسة	منهج وادوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
العبادي ٢٠٢٤، العراق	تعرف على أثر استخدام استراتيجية استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء ومهارات التعلّم الذاتي لديهن	٦٠ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط	- المنهج التجريبي. - اختبار التحصيل - مقياس مهارات التعلّم الذاتي	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس مهارات التعلّم الذاتي

ثانياً: "دراسات سابقة تناولت مهارات التعلّم الذاتي":

جدول (٢) دراسات سابقة تناولت مهارات التعلّم الذاتي

اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	حجم وجنس عينة الدراسة	منهج وادوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
الحميدات، ٢٠٢١ الأردن	التعرف على اثر برنامج جسور التعلّم في تنمية مهارات التعلّم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر	(٦٨) معلم ومعلمة	- المنهج وصفي - مقياس مهارات التعلّم الذاتي	-اختبار t-test، -اختبار تحليل التباين الأحادي	توصلت الدراسة الى ان اثر برنامج جسور التعلّم في تنمية مهارات التعلّم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر كانت عالية جدا

٣- الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الأعدادية الصباحية للبنين، التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م.

ثانياً: عينة البحث:

اختار الباحث (ث. الثائر للبنين) التابعة "للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثالثة" بطريقة عشوائية، لتمثل عينة البحث التي سيتم تطبيق تجربة البحث الحالي عليها. ثم زار الباحث المدرسة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن "المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة"، قبل البدء بالتجربة، إذ وجد ان المدرسة تحتوي على (٣) شعب من الصف الرابع الأدبي، وتم تحديد مجموعتي البحث بصورة عشوائية (القرعة)، إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تُدرس وفقاً لاستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)، بلغ عدد طلابها (٣٢) طالب، وشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية وقد بلغ عدد طلابها (٣٤) طالب، بعد استبعاد (٢) من طلاب المجموعة التجريبية و(٣) من طلاب المجموعة الضابطة بسبب الرسوب، لأن الطلاب الراسبين يمتلكون الخبرة السابقة للموضوعات التي سيتم تدريسها اثناء التجربة، والتي من الممكن ان تؤثر في دقة النتائج، وان استبعاد الطلاب سيشمل التكافؤ الأحصائي والنتائج النهائية فقط مع بقاء الطلاب الراسبين داخل الصف للحفاظ على سير الدروس، وجدول (٤) يوضح ذلك.

ثالثاً: التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد الباحث "المنهج التجريبي لكونه يتناسب مع تحقيق هدف البحث، ويقصد به تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها وتفسيرها. (فان دالين، ١٩٩٤ : ٦٤)"

لهذا استعمل الباحث احد التصاميم شبه التجريبية ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين نو الأختبار البعدي، المناسب لأغراض البحث الحالي، إذ تمثل استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) المتغير المستقل في التجربة، ويمثل كل من التحصيل ومهارات التعلم الذاتي في مادة الأدب المتغيرين التابعين في التجربة، ويوضح جدول (٣) ذلك.

جدول (٣) "التصميم التجريبي للبحث"

"المجموعة"	"التكافؤ"	"المتغير المستقل"	"المتغير التابع"	الاختبار
التجريبية	- "العمر الزمني محسوب بالأشهر"	استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R)	-التحصيل	- اختبار التحصيل
الضابطة	- التحصيل السابق للوالدين - اختبار المعلومات السابقة	الطريقة الاعتيادية	-مهارات التعلم الذاتي	- مقياس مهارات التعلم الذاتي

رابعاً: إجراءات البحث:

جدول (٤) توزيع طلاب عينة البحث على مجموعتي البحث قبل الأستبعاد وبعده

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الأستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الأستبعاد
١	أ	التجريبية	٣٢	٢	٣٠
٢	ج	الضابطة	٣٤	٤	٣١
المجموع			٦٦	٦	٦١

تكافؤ مجموعتي البحث:

يعد تحقيق "التكافؤ بين مجموعتي البحث" من الامور الضرورية قبل الشروع في إجراء التجربة، لذلك حرص الباحث على "مكافأة المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة"، ومن هذه المتغيرات: ("العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر، معدل الذكاء، المعلومات والخبرات السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين").

خامساً: متطلبات البحث :

لغرض تنفيذ اجراءات البحث هيأ الباحث المستلزمات الأساسية منها :

١. تحديد المادة العلمية:

تم تحديد المادة العلمية التي سوف تُدرس اثناء مدة التجربة، من كتاب الأدب للصف الرابع الأدبي (ط، ٢٠٢٣ م).

٢. صياغة الأهداف السلوكية:

بعد إطلاع الباحث على محتوى المادة التعليمية المقررة تدريسها أثناء تطبيق التجربة، اذ تعتبر الأهداف السلوكية عنصر اساسي في العملية التربوية، حيث يتم من خلالها وضع البرامج التعليمية والأنشطة التعليمية التي تناسب المحتوى التعليمي وقدرات المتعلم. (جابر، ٢٠٠٥:

(٢٩٨

سادساً: اداتا البحث:

١- اختبار التحصيل في مادة الأدب

أولاً: الصدق:

صدق المحتوى: حيث يتم عرض الاختبار على محكمين للتأكد من شمولية الأسئلة لمحتوى مادة الأدب (العصور الأدبية، الخصائص الفنية، النقد) ومطابقتها لجدول المواصفات.

الصدق المرتبط بمحك: مقارنة نتائج الطلاب في الاختبار باختبار سابق معتمد.

ثانياً: الثبات: حُسب عادةً باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون (K-R 20) وكانت قيمته (٧٠%)

سابعاً: التحليلات الإحصائية لل فقرات:

معامل الصعوبة: نسبة الطلاب الذين أجابوا صحيحة. وكانت القيمة تتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠).

معامل السهولة: هو مكمل معامل الصعوبة (١ - معامل الصعوبة).

معامل التمييز: قدرة السؤال على التفريق بين الطلاب الممتازين والطلاب الضعاف. وكانت القيم مقبولة إذ انها زادت عن ٠.٣٠.

وبالتالي تألف الأختبار من (٣٠) فقرة اختبارية.

٢- مقياس مهارات التعلم الذاتي

أولاً: الصدق:

الصدق الظاهري: عرض المقياس على الخبراء للتأكد من لغة العبارات ومناسبتها لمفهوم التعلم الذاتي.

صدق البناء: تم استخدام الاتساق الداخلي عبر حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

ثانياً: الثبات:

معامل ألفا كرونباخ: هو المعيار الذهبي هنا، لأن الاستجابات كانت وفق مقياس ليكرت وكانت القيم فوق ٠.٧٠ وهذا يعد مؤشراً جيداً جداً على الثبات.

ثالثاً: القوة التمييزية: لا يوجد سهولة وصعوبة في مقياس الميول والمهارات، بل نستخدم المقارنة الطرفية: إذ تم ترتيب الطلاب تنازلياً، ثم مقارنة متوسط إجابات الـ ٢٧% الأعلى

بمتوسط الـ ٢٧% الأدنى باستخدام (T-test)؛ فكان الفرق دالاً إحصائياً، وبالتالي المقياس يميز بين ذوي المهارة العالية والمنخفضة.

وبالتالي تألف المقياس من (٢٥) فقرة.

ثامناً: تطبيق الأدوات:

١- تم تطبيق الأختبار على مجموعتي البحث في وقت واحد، يوم الأحد الموافق (٢٣/١١/٢٠٢٥ م)

٢- تم تطبيق المقياس على مجموعتي البحث في وقت واحد، يوم الأربعاء الموافق (٢٦/١١/٢٠٢٥ م)

تاسعاً: "الوسائل الإحصائية":

بعد تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام "برنامج (Microsoft Excel – 2019) ونظام (Spss-20)".

٤- "الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها"

أولاً: "عرض النتائج":

١- اختبار التحصيل الدراسي:

لغرض اختبار صحة الفرضية قام الباحث بحساب "المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام (T-test) لعينتين مستقلتين" والمقارنة بين "متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل"، كما موضح في جدول (٥) :

جدول (٥)

"نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار" التحصيل لمادة الأدب

"الدلالة الإحصائية"	"القيمة التائية"		"درجة الحرية"	"الانحراف المعياري"	"المتوسط الحسابي"	"عدد الطلاب"	"المجموعة"
	جدولية	المحسوبة					
"عند مستوى (٠,٠٥)"	٢.٠٠٠	٣.١٠٠	٥٩	٩.١٣٣	٢٦.٣٧	٣٠	التجريبية
				٨.٥٩٨	١٩.٢٧	٣١	الضابطة

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٢٦.٣٧) وانحراف معياري مقداره (٩.١٣٣)، بينما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (١٩.٢٧) وبانحراف معياري مقداره (٨.٥٩٨) وان قيمة (t) المحسوبة بلغت (٣.١٠٠)، وهي اكبر من "قيمة (t) الجدولية (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة".

وهذا يعني "وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث" في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- مقياس مهارات التعلم الذاتي: لغرض اختبار صحة الفرضية الثانية "قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام (T-test) لعينتين مستقلتين والمقارنة بين متوسط درجات طلاب مجموعتي في مقياس مهارات التعلم الذاتي"، كما موضح في جدول (٦):

جدول (٦) نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس مهارات التعلم الذاتي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	جدولية	
التجريبية	٣٠	١٨.٠٧	٥.١٩٩	٥٩	٢.٨٢٦	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	١٤.٢٠	٥.٣٩٧				

يتضح لنا ان "المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (١٨.٠٧) وانحراف معياري مقداره (٥.١٩٩)، بينما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (١٤.٢٠) وبانحراف معياري مقداره (٥.٣٩٧)" وان قيمة (t) المحسوبة بلغت (٢.٨٢٦)، وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبهذا يتم "رفض الفرضية الصفرية"، وتقبل البديلة.

وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في مقياس مهارات التعلم الذاتي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً : تفسير النتائج:

• تفسير النتائج المتعلقة باختبار التحصيل :

اظهرت نتائج البحث في الجدولين (٥) و(٦) الى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية للذين درسوا مادة الأدب وفقاً لأستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة للذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الأعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل في مادة الأدب، وقد يعود ذلك الى:

١- تدريس المادة التعليمية وفق استراتيجة القراءة الفاعلة (SQ3R) ادى الى زيادة انتباه الطلاب على المطلوب انجازه خلال الدرس وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة فيها من خلال التعليم المباشر والوصول الى النتائج الصحيحة مما ساهم في رفع مستوى التحصيل لديهم.

٢- لاستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) دور فعال من خلال الربط بين المعلومات السابقة والجديدة، والأسئلة التي تطرح من قبل المدرس في مقدمة الدرس، التي كانت تكشف عن ما يمتلكه الطلاب من مفاهيم لها علاقة بالموضوع الجديد، وهذا يجعل الطالب عنصر فعال اثناء الدرس ويعمل على ترسيخ المعلومات في اذهانهم.

• تفسير النتائج المتعلقة بمقياس مهارات التعلم الذاتي :

اظهرت نتائج البحث في الجدولين (٥) و(٦) الى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة الأدب وفقاً لأستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الأعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التعلم الذاتي في مادة الأدب، وقد يعود ذلك الى:

- ١- التدريس وفق استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ساعد الطلاب على الضبط والتنظيم لمتطلبات الأفعال المراد اتمامها وهذا ادى الى زيادة مهارات التعلم الذاتي لديهم.
- ٢- التدريس وفق استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ساهم في تنمية الثقة بالنفس والتقليل من القلق المصاحب للأقبال على المواقف التعليمية، والربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة ومحاولة فهمها، مما ادى الى زيادة مهارات التعلم الذاتي لديهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

- ١- اظهر استعمال استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) أثراً ايجابياً واضحاً في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي مقارنة بالطريقة الأعتيادية.
- ٢- اظهر استعمال استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) أثراً ايجابياً واضحاً في زيادة مهارات التعليم الذاتي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي كونها بيئة ديناميكية تفاعلية ممتعة للمتعلم.

رابعاً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحثي البحت بما يأتي :

- ١- تدريس مادة الأدب في المراحل الدراسية المختلفة على وفق استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) لأثرها في التحصيل ومهارات التعلم الذاتي.
- ٢- لفت نظر المسؤولين في وزارة التربية الى إقامة دورات تدريبية لتدريب المدرسين والمدرسات على كيفية استعمال استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تدريس مادة الأدب، وعدم الاقتصار على طرائق التدريس الاعتيادية التي في الأغلب تعتمد على الحفظ والتلقين.
- ٣- إدراج استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) ضمن مفردات مقرر طرائق تدريس اللغة العربية الذي يدرس لطلبة كليات التربية والتربية الأساسية مع بيان المهارات الرئيسة التي تتكون منها في أثناء تأهيلهم لمهنة التدريس.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للبحث في موضوعات مختلفة ومراحل تعليمية اخرى.

٢- إجراء دراسة تكشف فاعلية تدريس الأدب وفقاً لاستراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في متغيرات تابعة أخرى مثل مهارات التفكير التأملي، ومهارات التفكير المركب.

٣- إجراء دراسة لمقارنة استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) مع استراتيجيات تدريسية أخرى، ومعرفة أثرها في تنمية مهارات التعلم الذاتي، لبيان أيهما أكثر أثراً وجدوى لخدمة العملية التعليمية.

المصادر

القرآن الكريم

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- جابر، وليد احمد (٢٠٠٥): طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط٢، دار الفكر، عمان، الاردن.
- الحمادي، عبد الله بن محمد، (٢٠١١): طرائق تدريس اللغة العربية، عمان، دار المسيرة.
- الحميات، ايمان محمد علي (٢٠٢١): اثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٢٠٢١، العدد ١٠، الجزء ٣.
- خطاييه، عبد الله (٢٠٠٥): تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الخليلي، خليل يوسف وآخرون، (٢٠١٤): الأسس النفسية والتربوية للتعلم. عمان، دار المسيرة.
- الرفيعي، حسام كامل هادي (٢٠٢٢): استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة النور للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الزيات، فتحي مصطفى، (٢٠٠٤): أسس نفسية تعليم القراءة، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- زيتون، كمال عبد الحميد (١٩٩٥): تصنيف الأهداف التدريسية، ط١، دار المعارف، الاسكندرية.
- السامرائي، قصي محمد لطيف (٢٠١٨): مهارات التعلم، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، العراق.
- السوداني، سعد خميس (٢٠١٦): اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على وفق الأسلوب المعرفي (التأملي والأندفاعي) في تعلم واحتفاظ المهارات الأساسية، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الشناوي، محمد أحمد، (٢٠٠٣): استراتيجيات التعلم والتعليم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشنقيطي، أحمد محمد، (٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي، مجلة الفتح، جامعة ديالى.
- الشيخ، عبد الرحمن، الحويصني (٢٠٢٠): التعلم الذاتي مفهومه، أهميته، مهاراته، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، تقويمها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العبادي، ايغان حسين (٢٠٢٤): أثر استخدام استراتيجية استراتيجية القراءة الفاعلة (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء ومهارات التعلم الذاتي لديهن، رسالة ماجستير، جامعة ديالى.
- عبد القادر، محمد عبد القادر وشديد، فؤاد (٢٠١٣): نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- العبودي، داوود ماهر التميمي، ومجيد مهدي محمد (٢٠١٨): اساسيات طرائق التدريس العامة، جامعة الموصل، العراق.
- عطية، محسن علي (٢٠١٠): التعلم الذاتي المفهوم والتطبيق، عمان، دار المناهج.
- — (٢٠١٠): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠): القياس والتقويم التربوي في عملية التدريس، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن
- عودة، أحمد سليمان (٢٠١٠) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، دار المسيرة.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٩٤): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الفخري، سالم عبد الله سعيد (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن.
- قزامل، سونيا هانم (٢٠١٣): المعجم العصري في التربية، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن.

ترجمة المصادر العربية:

- Ibrahim, Magdy Aziz (2009): Dictionary of Learning and Teaching Terms and Concepts, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
- Jaber, Walid Ahmed (2005): General Teaching Methods: Their Planning and Educational Applications, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
- Al-Hammadi, Abdullah bin Muhammad (2011): Methods of Teaching the Arabic Language, Amman, Dar Al-Maseera.
- Al-Humayyat, Iman Muhammad Ali (2021): The Effect of the Bridges of Learning Program on Developing Self-Learning Skills among Fourth-Grade Students from the Perspective of Arabic Language Teachers in the Al-Muwaqqar District, The Arab Journal for Humanities and Social Sciences, Vol. 2021, No. 10, Part 3.
- Khataybeh, Abdullah (2005): Science for All, Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Amman.
- Al-Khalili, Khalil Yousef, et al. (2014): Psychological and Educational Foundations of Learning, Amman, Dar Al-Maseera.
- Al-Rafie, Hossam Kamel Hadi (2022): Metacognitive Strategies Between Theory and Practice, 1st Edition, Al-Nour Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Zayyat, Fathi Mustafa (2004): Psychological Foundations of Reading Instruction, Cairo, University Publishing House.
- Zeitoun, Kamal Abdel Hamid (1995): Classification of Teaching Objectives, 1st Edition, Dar Al-Ma'arif, Alexandria.
- Al-Samarrai, Qusay Muhammad Latif (2018): Learning Skills, Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, Iraq.
- Al-Soudani, Saad Khamis (2016): The Effect of Metacognitive Strategies According to Cognitive Style (Reflective/Impulsive) on Learning and Retention of Basic Skills, 1st Edition, Dar Dijlah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Al-Shanawi, Muhammad Ahmed (2003): Learning and Teaching Strategies, Cairo, Anglo-Egyptian Bookshop.
- Al-Shanqiti, Ahmed Muhammad (2018): The Effectiveness of Using Robinson's (SQ3R) Strategy in Developing Reading Comprehension, Al-Fath Journal, University of Diyala.
- Al-Sheikh, Abdul Rahman, Al-Huwaisini (2020): Self-Learning: Its Concept, Importance, and Skills, 1st Edition, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Ta'ima, Rushdi Ahmed (2006): Language Skills: Their Levels, Teaching, and Assessment, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Abadi, Evan Hussein (2024): *The Effect of Using the Active Reading Strategy (SQ3R) on the Achievement of Second Intermediate Grade Female Students in Biology and Their Self-Learning Skills*, Master's Thesis, University of Diyala.
- Abdul Qadir, Muhammad Abdul Qadir and Shadeed, Fuad (2013): Models and Strategies for Effective Teaching Between Theory and Practice, 1st Edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
- Al-Aboudi, Dawad Maher Al-Tamimi, and Majid Mahdi Muhammad (2018): Fundamentals of General Teaching Methods, University of Mosul, Iraq.
- Attia, Mohsen Ali (2010): Self-Learning: Concept and Application, Amman, Dar Al-Manahij.
- Attia, Mohsen Ali (2010): Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, 1st Edition, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2010): Educational Measurement and Assessment in the Teaching Process, 1st Edition, Dar Al-Maseera for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

- Odeh, Ahmed Suleiman (2010): Measurement and Assessment in the Teaching Process, Amman, Dar Al-Maseera.
- Van Dalen, Deobold B. (1994): Research Methods in Education and Psychology, Translated by Muhammad Nabil Nawfal, 3rd Edition, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.
- Al-Fakhri, Salem Abdullah Saeed (2018): Academic Achievement, 1st Edition, Academic Book Center, Amman, Jordan.
- Qazamel, Sonia Hanem (2013): The Modern Dictionary in Education, 1st Edition, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Malham, Sami Muhammad (2006): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.

المصادر الأجنبية :

- Knowles, M. S. (1975): **Self-Directed Learning: A Guide for Learners and Teachers**. New York: Association Press.
- Pickering, Andrew (2019): **Active Reading Strategy (SQ3R): Sketches of Another Future**. University of Chicago Press.
- Prince, M. (2004): **Does active learning work?** Journal of Engineering Education, 93.
- Robinson, F. P. (1970): **Effective Study**, New York: Harper & Row.